

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

فلا يسب نقد الفعل فيه وغصن الحيض والنفاق يوجد يوجد فيه هذا المعنى بخلاف رقص الجنبانة فانه تكرر النبض فيه. فلذلك لم يؤمر فيه من نقد الشعب. المسألة الخامسة قال ابن رجب وقد قتلنا بعض العلماء في لفظة انه - [00:00:16](#)

اتفقنا يعني بيصلي بالضلع لان فيه حفل صغير لحفاظ القرآن ووعدها ان نصلي معهم هناك البحث ان شاء الله في الدرس القادم اقسام بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:36](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسانه الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العمرة في باب متى يحل المعتمر؟ حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو عن ابي الاسود ان عبد الله - [00:01:03](#)

مولى اسماء بنت ابي بكر حدثته انه كان يسمع اسماء تقول كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجوم صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ قليل ظهرنا قليلة ازواجنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلانا وفلان. فلما مسحنا - [00:01:23](#)

ليت اهلا من العشي بالحج فلما مسحنا البيت اهلا ثم اهللنا من المشي في الحج لا ما عندي مشكلة قوله ونحن يومئذ خفاف زاد مسلم في رواية خفاف الحقائق والحقائب جمع حقيبة بفتح المهملة وبالقاف الموحدة وهي ما احتقبه الراكب خلفه من حوائج - [00:01:50](#)

في موضع الرديف قوله فاعتمرت انا واختي اي بعد ان فسخوا الحج الى العمرة. ففي رواية صفية بنت شيبة عن اسماء قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج - [00:02:33](#)

فقال من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم يكن معي هدي فاحللت كان مع الزبير هدي فلم يحل انتهى. وهذا مغاير لذكرها الزبير مع مع من احل في رواية عبد الله مولى اسماء - [00:02:48](#)

فان قضية رواية رواية صفية عن اسماء انه لم يحل لكونه ممن ساق الهدى. فان جمع بينهما بان القصة المذكورة وقعت لها مع الزبير في غير حجة الوداع. كما اشار اليه النووي على بعده. والا فقد رجح عند البهت والا - [00:03:08](#)

فقد رجح عند البخاري رواية عبد الله مولى اسماء فاقترصر على اخراجها دون رواية دون رواية صفية بنت شيبة. واخرجهما مسلم مع ما فيهما من ويقوي وصنيع البخاري ويقوي صنيع البخاري - [00:03:28](#)

على بخاري على البخاري ما تقدم في باب الطواف على وضوء من طريق محمد بن عبد الرحمن وهو ابو الاسود المذكور في المذكور في هذا الاثناء المذكور في هذا الاسناد. قال سألت اروة ابن الزبير فذكر حديثا وفي اخره وقد اخبرني امي انها اهلته هي واختها والزبير - [00:03:49](#)

وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا والقائل اخبرني والقائل اخبرني عروة مذكور هي اسماء بنت ابي بكر وهذا موافق الارواء لرواية عبدالله مولى اسماء عنها. وفيه اشكال اخر وهو ذكرها - [00:04:09](#)

عائشة فيمن طاف والواقع انها كانت حينئذ حائضا وكنت اولته هناك على ان المراد ان تلك العمرة كانت في وقت اخر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن سياق رواية - [00:04:29](#)

في هذا الباب تأباه فان فانه ظاهر في ان المقصود العمرة التي وقعت لهم في حجة الوداع. والقول فيما وقع من ذلك في حقل الزبير كالقول في حق عائشة سواء. وقد قال عياض في الكلام عليه ليس هو على عمومته فان المراد من عدا عائشة - [00:04:45](#)

لان الطرق الصحيحة فيها انها حاضت فلم تطه بالبيت ولا تحللت من عمرتها قال وقيل لعل عائشة لعل عائشة اشارت الى عمرتها التي

جعلتها من التنعيم. ثم حكت تأويل السابقة وانها ارادت عمرة - [00:05:05](#)

في غير التي في حجة الوداع وخطأة ولم يعرج على ما يتعلق بالزبير من ذلك قوله وفلان وفلان كأنها سمت بعض من عرفت ممن لم يسبق الهدى ولا ولم اقف على تعيينهم فقد تقدم من حديث عائشة ان اكثر الصحابة - [00:05:21](#)

ان اكثر الصحابة كانوا كذلك قوله فلما مسحنا البيت اي طفنا بالبيت فاستلمنا الركن. وقد تقدم في باب الطواف على غير وضوء من حديث عائشة بلفظ بشحن الركن وسار هذا المجاز لان كل من طاف بالبيت يمسح الركن فصار يطلق على الطواف كما قال -

[00:05:40](#)

عمر ابن ابي ربيعة فلما قضينا من منى كل حاجة ومسح ومسح بالاركان من هو مسح اي طاف من هو طائف فلما قضينا من منى كل حاجة وما استبح بالاركان من هو مسح اي طاف من هو - [00:06:00](#)

قال عياض ويحتمل ان يكون معنى مسحوا طافوا وسعوا. طافوا طافوا وسعوا وحذف السعي انتصارا لما كان منوطا

بالطواف. قال ولا حجة في هذا الحديث لمن لم يوجب السعي. لان اسماء اخبرت ان ذلك كان في حجة الوداع - [00:06:20](#)

وقد جاء مفسرا من طريق من طرق اخرى صحيحة انهم طافوا معه وسعوا فيحمل ما اجمل على ما بين والله اعلم الظاهر الظاهر عائشة لا شك انها لم تدخل فيها - [00:06:40](#)

بحجة الوداع لانها ما طافت الا طواف الافاضة وفي هذا الحديث اذا كان اللفظ محفوظا دليل على جواز العمرة صباح اليوم الثامن

لانه تقول احرمنا اهلنا بالعيشي من العشي بالحج - [00:06:55](#)

لكن الحديث كما سمعتم فيه شيء من القلق والاضطراب باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او او الغزو كيف؟ لا احللنا ثم اهلنا

احللنا بالحق ثم باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الغزو حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك - [00:07:15](#)

عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:07:46](#)

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وحده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده.

اللهم صلي وسلم اه البخاري رحمه الله يقول اذا رجع من الحج او العمرة - [00:08:06](#)

والحديث كان اذا قتل من غزو او حج او عمرة مطابق تماما لكن هل يقال لنا في كل سفر؟ او في هذه الاسباب الثلاثة ظاهر

الحديث انه في هذه السورة الثلاثة. وقوله اذا اي نعم. يكبر على كل شرف من الارض الشرف المرتفع - [00:08:26](#)

يكبر ثلاث مرات ووجه ذلك ان الانسان اذا علا استعظم نفسه واستكبر نفسه فيقول الله اكبر لاجل ان يذل نفسه فلا تفل ويشبهه هذا

من باب الوجوه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اذا رأى ما يعجبه من الدنيا - [00:08:53](#)

يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة الله لبيك اجابة لك لئلا تفتنه نفسه فيبعد عن الله فيقول لبيك ثم يقول ان العيش عيش الآخرة من

اجل ان يزهده نفسه في عيش الدنيا ويراقبها في عيش الآخرة - [00:09:23](#)

وهكذا ينبغي لك اذا رأيت ما يعجبك من الدنيا من قصور او سيارات او غير ذلك تقول لبيك ان العيش عيش الآخرة اما البقية

واضحة يقول ايديون اي راجعون. تائبون اي الى الله عز وجل - [00:09:52](#)

والتوبة هي التخلص من الذنب واستقامة الحال عابدون من العبادة لربنا حامدون ها نعم عابدون ساجدون خص السجود لانه

مختص بالصلاة التي هي افضل انواع العبادة لربنا حامدون قدم المعمول لافادة الحصر - [00:10:15](#)

اي لربنا وحده حامدون والحمد عبارة عن اقرار الانسان بكمال صفات الله عز وجل مع المحبة والتعظيم صدق الله وعده باي شيء بما

وعد من النصر انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:10:50](#)

ونصر عبده المراد بالجنس لكن بالنسبة للانسان اذا كان الله نصره بنفسه المراد العين. يعني الشخص وهزم الاحزاب وحده من غير

معين هدمه جل وعلا في بالاسباب المعلومة المعروفة يعني لا بخف - [00:11:18](#)

او واب من السماء بل بالاسباب المعروضة وابين من انسان على هذا قصة الاحزاب الذين حاصروا المدينة فوق عشرين ليلة فانزل الله

فارسل الله عليهم الريح الشرقية من شدة عظيمة - 00:11:46

وبرودة عظيمة حتى كفأت قبورهم ونقضت خيامهم وصاروا يصفقون على النار من شدة الهواء وبرودتهم ولعله مر عليكم قصة حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه حين انتدب النبي صلى الله عليه وسلم حين طلب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه -

00:12:08

من يذهب يخبرهم لخبر القوم كررها مرتين او ثلاثا ثم قال قم يا حذيفة يقول فلما قال قم يا حذيفة لم ارى بدا من اجابة الرسول

صلى الله عليه وسلم - 00:12:38

قال اذهب واخبرن عن عن القوم ولا تحدث شيئا لا تحدث شيئا يقول فخرجت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخلت مكانه

مع شدة البرودة كاني في حمام - 00:12:57

اذهب الله والريح وكل شيء. يقول فجعلت انظر فاذا ابو سفيان يصطلي على النار يستدبرها ويستقبلها يقول فلو اردت ان اصيبه

لاصبته لقربه منه وتمكنه. لكني قد قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث شيئا - 00:13:15

فلم احدث يقول ثم صاح ابو سفيان لينظر كل واحد منكم من جلسه يقول فاخذت الجنبى قلت من انت بادبرهم وهذا مما دعا على

الذكر من انت؟ قال انا فلان. خلاص. نعم - 00:13:45

يقول من رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلما دخلت يعني تعديت الى منطقة العدو ودخلت منطقة الصحابة عاد

البرد كما كان يقول فجئت والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:14:05

فوضع علي من من رداءه عليه الصلاة والسلام ليدفع فالحاصل ان الله تعالى نصر المسلمين هنا بشيء خارج عن العادة او هو معتاد

مهتاد لان لان ابنه والبرد الشديد معروف ان ان ناس ما هم صابرين عليها - 00:14:25

لكن ما نزل شيء من السماء اذا انهزم الاحزاب وحده تعيش بما يرسل عليهم من اسباب الهزيمة اشوف كلامه في الترجمة هل هذا

الذكر خاص بمن رجع من غزو او حج او عمرة او عام - 00:14:46

سيأتي في الدعوة المصنف هنا تراجم تتعلق باداب الراجح من السفر لتعلق ذلك بالحج والمعتمر. وهذا في حق المؤتمر الافاقي. وقد

ترجم لحديث لحديث الباب حديث نافع عن ابن عمر في الدعوات ما يقول اذا اراد سفرا او رجع ويأتي الكلام عليه مستوطن هناك.

طيب - 00:15:05

ينبغي ان ينشرها. احنا نعم. هل يقول لا اذا طهر الحديث يدل على هذا نعم ايش كيف ايش؟ اذا ارتفعت اي نعم نعم حين ارتفاع يكبر

وحين نزولها يسبح نعم - 00:15:28

ها بالمناسبة لان النزول سفول والسهول نقص فينزه الله عز وجل عن النقص والسفور واضح المناسبة؟ نعم. نعم. احسن الله اليك يا

شيخ اه قول اه سبحان الله في نزول هل هو عام - 00:16:03

واجب السفر فقط لحظة الحل المسلم كل ما وجد فيه شيء ان يفعل من الازهار من الازكار لا. اي نعم. ما يجب ان يطمئن. نعم الله اكبر

نعم نعم يا سليم السجود يسجد لاحد ولا - 00:16:29

ويدعوهم ولو من الله اي نعم وراضي وراضي اي نعم ولو كان هو يا شيخ عظمت الصلاة. اي نعم. ولهذا كان اقرب ما يكون العبد من

ربه وهو ساجد له صلاة خاصة. الظاهر ان حتى لو سجد تلاوة - 00:17:03

لو سجدت سجود التلاوة تدخل بهذا - 00:17:33